لقومه هود عليه السلام فقال تعالى **وعاد** لان الريح التي
اهلكتهم اثرت بها صيحة ثمود وقال تعالى **وفرعون**
ولم يقل قوم فرعون لانه ليس في مادة هذه الفرق
كافر غيره والنص عليه يفهم عظمته وانه استحق قومه
فاطاعوه **واخوان لوط** اي اصهاره الذي صار بينه
وبينهم مع المصاهرة المناصرة بملوكهم على من
ناداهم بنفسه وعمه خليل الله ابراهيم عليهما السلام
ومع ذلك عاملوه بالخيانة والتكذيب ولما كان
تبع الحميري واسمه سعد وكنيته ابو كرب مع كونه
من قومه ملكا قاهرا ونحالفوه مع ذلك وكان
لقومه نار في بلادهم يتحاكمون اليها فتاكل الظالم
خصمهم بها فقال تعالى **وقوم تبع** مع كونه ملكا وهو
يدعوهم الى الله تعالى فلا يظن ان التكذيب
مخصوص بمن كان قويا لمن كان مستضعفا بل
هو واقع ممن شئنا من قوي وضعيف لا يخرج شي
عن مرادنا **كل** اي من هذه الفرق **كذب الرسل**
اي كلهم بتكذيب رسولهم فان الكل متساوون
فيما يوجب الايمان من اظهار المعجز والدعا الى الله
تعالى **فحق** اي فتسبب عن تكذيبهم لانه ثبت
عليهم ووجب **وعيد** اي الذين كانوا يكذبون
به عند انذارهم له اياه لجعلنا لهم منه في

الدنيا



الدنيا ما حكمنا به عليهم في الازل فاهلكناهم اهلا
كا عاما كاهلاك نفس واحدة على انحاء مختلفة كما
هو مشهور عند من له بامثاله عناية والتعضاه
ما هو في البرزخ فثبت باهلاكنا لهم على تنائي ديا
ربهم
رهم وتباعد اعصارهم وكثرة اعدادهم ان لنا الا
حاطة البالغة فتسل باخوانك المرسلين وتاس
بهم وليحذر قومك ما حل بمن كذبهم ان اصروا
**افعيينا بالخلق** اي احصل لنا مع ما لنا من العظمة
مد
الاعيا وهو العجز بسبب الخلق في شي من ايجاده او اعدا
**الاول** اي من السموات والارض وما بينهما حين
ابتدانا اختراعا من العدم ومن خلق الانسان ثم
وساير الحيوان مجددا في كل اوان في اطوار الشا
هدة على هذه التدريجات المتمادية بعد ان خلقنا
اصله على ذلك الوجه فما ليس له اصل في الحياة
زجا
ومن اعدامه بعد خلقه جملة كهذه الاسد اوند
كثيرهم **بل هم في لبس** اي ثابت شديد وشبهة
موجبة للتكلم بكلام مختلط لا يعقل له معنى بل
السكوت عنه اجمل **من** اي لاجل **خلق جديد**
اي بالاعادة ولما ذكر الخافقين انشأه خلق ما هو
جامع لجميع ما هو فيهما فقال تعالى **ولقد** اي والحال
انا قد **خلقنا** اي بما لنا من العظمة **الانسان** وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)